

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

نوع البحث المستخدم هو البحث الميداني، حيث نزلت الباحثة مباشرة إلى الميدان لجمع البيانات اللازمة للدراسة ودراساتها. وأما المدخل الذي استخدمته الباحثة فهو المدخل الوصفي النوعي، الذي يُنتج نتائج على شكل أقوال شفوية وتصرفات عملية. ويهدف هذا البحث الوصفي إلى تصوير الحقائق بدقة وبشكل منظم.⁵¹

البحث النوعي في هذه الدراسة يهدف إلى الكشف عن المشكلات المختلفة التي يواجهها الطلاب والمعلمون في عملية التعليم وتحليلها. وقد جُمعت البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق، ثم تم تحليلها بشكل عميق للحصول على فهم شامل للظاهرة المدروسة.

ب. موقع البحث

تم إجراء هذا البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، والتي تقع في شارع باتو بناوا ١ رقم ٦١، الحي رقم ٦٣، مدينة بنجرماسين.

ج. ذاتي البحث وموضوعه

١. ذاتي البحث

ذاتي البحث هو الأشخاص الذين يشاركون في البحث ويُعدّ وجودهم مصدرًا لبيانات الدراسة. وقد اختار هذا البحث ذاتيًا مكونًا من معلم واحد للغة العربية وعشرين طالبًا من طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمدينة بنجرماسين. عدد الفصول الدراسية في الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين هو سبع فصول. اختارت الباحثة

⁵¹ Zuchri Abdussamad, *Metode Penelitian Kualitatif* (CV. Syakir Media Press, 2021), 30.

أربع فصول فقط كعينة باستخدام تقنية العينة القصدية، وذلك نظرًا لقيود الوقت والموارد. تم اختيار هذه الفصول الأربعة لتمثيل تنوع مستويات قدرة الطلاب، بهدف الحصول على صورة شاملة وعميقة عن مشكلات إتقان المفردات في مهارة الاستماع.

٢. موضوع البحث

موضوع هذا البحث هو الشيء الذي سيتم دراسته بهدف الحصول على البيانات لتحقيق غرض معين، ثم يُستخلص منه الاستنتاج. ويتمثل موضوع هذا البحث في مشكلات تعليم اللغة العربية في إتقان المفردات في مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمدينة بنجرماسين.

د. البيانات ومصادرها

١. البيانات

تم الحصول على بيانات البحث من خلال أنشطة الملاحظة والمقابلة مع المعلم والطلاب في الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين. وستُستخدم هذه البيانات لاحقًا لمعرفة المعلومات المتعلقة بمشكلات تدريس اللغة العربية في إتقان المفردات في مهارة الاستماع في المدرسة نفسها. وتنقسم البيانات المستخدمة في هذا البحث إلى بيانات أساسية والبيانات الداعمة، وهي كما يلي:

أ. البيانات الأساسية

ترتبط البيانات الأساسية للبحث بمشكلات تعليم اللغة العربية في إتقان المفردات لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمدينة بنجرماسين، وتشمل ما يلي:

- (١) بيانات حول عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين بهدف تحسين إتقان المفردات في مهارة الاستماع.

٢) بيانات حول المشكلات التي تحدث في تعليم اللغة العربية لإتقان المفردات في مهارة الاستماع لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.
ب. البيانات الداعمة

البيانات الداعمة تهدف إلى دعم البيانات الأساسية حول الصورة العامة لموقع البحث. وتتمثل البيانات الداعمة فيما يلي:

١) تاريخ تأسيس المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين.
٢) رؤية، رسالة، وأهداف المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين.

٣) الطاقم التعليمي والطلاب في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين.

٤) البرامج المميزة للأنشطة اللامنهجية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين.

٥) المرافق والبنية التحتية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين.

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات هي موضوعات المعلومات التي يتم الحصول عليها، والتي تُستمد من مصادر مختلفة من المعلومات لتدعيم البحث المنقذ. وتتمثل مصادر البيانات فيما يلي:

أ. المخبر الرئيسي، وهو معلم واحد للغة العربية في الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في مدينة بنجرماسين.

ب. المخبرون المساعدون، وهم عشرون طالبًا من الصف الحادي عشر بالإضافة إلى الطاقم التعليمي والإداري في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في مدينة بنجرماسين.

ج. الوثائق، وخاصة السجلات أو الأرشفات التي تتعلق بالموضوع والهدف في هذا البحث.

هـ. أساليب جمع البيانات

تتم عملية جمع البيانات (من الناحية الاستمولوجية) وفقًا للمعايير البحثية باستخدام بيانات المكتبة وبيانات الميدان. في هذا البحث، يستخدم الباحثة عدة أساليب للحصول على البيانات، وهي كما يلي:

١. الملاحظة

تعد طريقة الملاحظة (المراقبة) من أساليب جمع البيانات التي تتطلب من الباحثة النزول إلى الميدان لملاحظة الأمور المتعلقة بالمكان، الزمان، المشاركين، الأنشطة، الأشياء، الأحداث، الأهداف، والمشاعر. يتم إجراء الملاحظة من خلال متابعة عملية تعليم اللغة العربية أو الأنشطة التي يقوم بها الطلاب والتي تتعلق بمشكلات تعليم اللغة العربية في إتقان المفردات في مهارة الاستماع، وذلك للحصول على بيانات تتناسب مع الظروف في الميدان. تشمل الملاحظة التي يقوم بها الباحثة البحث المشارك السلبي، حيث يأتي الباحثة إلى المكان الملاحظ، لكنه لا يشارك في الأنشطة.^{٥٢}

تستخدم الباحثة أسلوب الملاحظة بلقاء مباشر مع موضوع البحث، وهو معلم واحد للغة العربية وعشرون طالبًا من الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في مدينة بنجرماسين، وذلك للحصول على بيانات دقيقة حول الحالة الفعلية لعملية تعليم اللغة العربية، خاصة في إتقان المفردات في مهارة الاستماع (مهارة

⁵² Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2015), 312.

الاستماع)، بالإضافة إلى تحديد مختلف التحديات أو المشكلات التي يواجهها كل من المعلم والطلاب أثناء سير عملية تعليم اللغة العربية.

٢. المقابلة

إجراء مقابلة مع معلم اللغة العربية وطلاب الصف الحادي عشر للحصول على رؤى حول التحديات التي يواجهونها في إتقان اللغة العربية. تُستخدم هذه الطريقة للحصول على البيانات شفهيًا على شكل معلومات مباشرة من المخبرين حول مشكلات تعليم اللغة العربية في إتقان المفردات في مهارة الاستماع التي تحدث لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين.

٣. التوثيق

التوثيق هو سجل لأحداث قد مضت. ويمكن أن يكون على شكل كتابات، أو صور، أو أعمال فنية، أو غير ذلك.^{٥٣} التوثيق هو أسلوب لجمع الوثائق المتعلقة بالبحث. وهذه التقنية تستند إلى نتائج المقابلات والملاحظات التي أُجريت مع ذاتي البحث. وتهدف البيانات التي يتم جمعها من خلال التوثيق إلى معرفة أوضاع المعلمين والطلاب، وتاريخ تأسيس المدرسة، والمرافق والبنية التحتية، وغيرها من الأمور، وذلك لاستخدامها كبيانات داعمة.

و. أساليب تحليل البيانات

قدّم مايلز وهويرمان رأيًا حول عملية تحليل البيانات النوعية، حيث تكون هذه العملية تفاعلية وديناميكية، أو مستمرة حتى تصل البيانات إلى درجة التشبع. ويتكوّن تنفيذ تحليل البيانات من المراحل التالية^{٥٤}:

⁵³ Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D, 329.
⁵⁴ Zuchri Abdussamad, Metode Penelitian Kualitatif (CV. Syakir Media Press, 2021), 160-162.

١. اختزال البيانات: وهو تلخيص البيانات وتصنيف البيانات الأساسية ثم التركيز على الجوانب المهمة من البيانات التي تم الحصول عليها، بحيث تكون الصورة واضحة وسهلة الفهم.

٢. عرض البيانات: وهي الخطوة التالية، حيث يتم تقديم البيانات باستخدام النصوص السردية أو المخططات أو ما يشابهها. ويهدف عرض البيانات إلى تسهيل فهم ما يحدث، ويمكن من خلاله التخطيط للإجراءات التالية بناءً على الحدث القائم.

٣. التحقق (الاستنتاج): وهو استخلاص النتائج. حيث يتم تحليل البيانات المتوفرة للوصول إلى استنتاجات تُعرض بعد ذلك في شكل سردي. وفي هذه المرحلة تُبنى الاستنتاجات بدقة أكبر استنادًا إلى البيانات التي تم جمعها.

ز. أساليب تحقق صحة البيانات

يمكن تنفيذ اختبار صحة البيانات في البحث النوعي من خلال التثليث. ويُقصد بالتثليث في هذا السياق التحقق من صحة البيانات نفسها من خلال زوايا ووسائل متعددة. ولهذا، يتم استخدام تثليث المصادر، وتثليث أساليب جمع البيانات، وكذلك تثليث الزمن، وذلك على النحو التالي^{٥٥}:

١. تثليث المصادر

يُقصد بتثليث المصادر فحص البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر متعددة. ولا يمكن اعتبار البيانات من جميع المصادر متماثلة كما هو الحال في البحث الكمي. في البحث النوعي، تُعرض هذه البيانات، وتُصنف، وتُحلل لاستخلاص الفهم المطلوب.

٢. تثليث الأساليب

⁵⁵ Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D, 273–274.

يعني هذا التثليث فحص البيانات من مصدر واحد ولكن باستخدام عدة تقنيات مختلفة. حيث يتم التحقق من البيانات التي تم جمعها من خلال الملاحظة، التوثيق، والمقابلات حتى يتم الوصول إلى بيانات يُمكن اعتبارها صحيحة وموثوقة.

٣. تثليث الزمن

يُستخدم تثليث الزمن لأن الوقت قد يؤثر على مصداقية أو صحة البيانات. ويتم تطبيقه عن طريق فحص البيانات باستخدام المقابلة أو الملاحظة أو أساليب أخرى في أوقات أو ظروف مختلفة. وإذا ظهرت نتائج متضاربة أو متباينة، فيجب إعادة التحقق حتى يتم التوصل إلى بيانات مؤكدة.